[135] شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم روح القدس، كيف حالك ؟ قال: بخير يرحمك ا، أنا منتظر روح ا ينزل، فلا أعلم أحدا أعظم في ا بلاء ولا أحسن غدا ثوابا ولا أرفع مكانا منك، اصبر يا أخي على ما أنت عليه حتى تلقى الحبيب غدا، فقد رأيت أصحابك بالامس لقوا مالقوا (1) من بني إسرائيل، نشروهم بالمناشير وحملوهم على الخشب، فلو تعلم هذه الوجوه العزيزة الشائهة (2) ما أعد ا لهم من عذاب ربك وسوء نكاله لاقصروا، ولو تعلم هذه الوجوه المضيئة ماذا لهم من الثواب في طاعتك لتمنت أنها قرضت بالمقاريض، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة ا و بركاته، والتأم الجبل عليه، وخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى قتاله (3)، فسأله عمار بن ياسر وابن عباس ومالك الاشتر وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص وأبو أيوب الانصاري وقيس بن سعد الانصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبادة بن الصامت وأبو الهيثم بن التيهان عن الرجل، فأخبرهم أنه شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم، و سمعوا كلامهما فازدادوا بصيرة، فقال له عبادة بن الصامت وأبو أيوب: لا يهلعن (4) قلبك يا أمير المؤمنين، بامهاتنا وآبائنا نفديك يا أمير المؤمنين، فوا لننصرنك كما نصرنا أخاك رسول ا صلى ا عليه وآله ولا يتخلف عنك من المهاجرين والانصار إلا شقي (5) فقال لهما معروفا وذكرهما بخير (6). قب: عن عبد الرحمن مثله (7). بيان: الشائهة: البعيدة. والهلع: أفحش الجزع. أقول: قد أثبتنا إتيان الخضر إليه عليه السلام في أبواب النصوص وباب قوله عليه السلام " سلوني " وباب " وصية النبي صلى ا عليه وآله " وسيأتي كلام سام بن نوح عليهما السلام معه وإقراره بولايته في باب استجابة دعواته.

_____ (1) كذا في (ك). وفى غيره من النسخ وكذا المصدر: لقوا ما لاقوا. (2) شاه الوجه: قبح. وقوله " العزيزة " كذا في النسخ، ولا يناسب المقام. (3) في المصدر: إلى عسكره. (4) هلع: جزع. وفى المصدر: لاهلعن. (5) كذا. ولعل الصحيح: " إلا شفى " أي إلا قليل (ب). (6) بصائر الدرجات: 79. (7) مناقب آل ابى طالب 1: 409. _____